

# البخاري (943) " خاتم النبيين - كنية النبي - خاتم النبوة " كتاب المناقب (باب) 81-32) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه المناقب من صحيحه باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين هو الرسول  
بالاتفاق صلى الله عليه وسلم ومن ذهب الى غير ذلك فقد كفر - [00:00:47](#)

سواء من انكره صلى الله عليه وسلم وجحد نبوته كفرق النصارى وفرق اليهود كفروا بالرسول صلى الله عليه وسلم وكذبوا به فكفروا  
لذلك او الذين ادعوا النبوة من بعده فافر بعضهم للرسول بالنبوة - [00:01:15](#)

ولكنه قال ليس بخاتم النبيين هنالك عدد ممن ادعوا النبوة كالاسود العنسى وكالمختار ابن ابي عبيد الثقفي ادعى اول ما ادعى انه  
ينتصر لال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الزين زلموا - [00:01:44](#)

وغلا في ذلك غلوا شديدا وبعد ذلك ادعى النبوة وبعد ذلك ادعى الالهية وكمسيلم الكذاب الذي ادعى النبوة ايضا وسجاح التي ادعت  
النبوة ثم تخلت عن دعواها وغير هؤلاء كثيرون - [00:02:09](#)

ومن اواخر هؤلاء ما يقال عنه المرزا احمد الذي ادعى النبوة وتبعته الفرقة الضالة فرقة القضيانية على هذه الدعوة الباطلة واول  
تأويلا باطلا قوله تعالى فخاتم النبيين على انه زينة النبيين - [00:02:35](#)

رواه الخاتم بمعنى الزينة وثم فرق من فرق الضلال بين هؤلاء واولئك ولكن لا يعبأ بذكرهم آآ لوضوح ضلالهم فان منهم من كان يتبع  
رجلا يقال له بيان ابن سمعان - [00:03:05](#)

ويستدل بقول الله تعالى هذا بيان للناس ولينذروا به استدل بها على نبوة نبيهم بيان ابن سمعان وفئة اخرى تبعت رجلا يقال له  
الكسف واتبعوه واتبعوه على انه نبي ويقولون وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقول سبحانه مركوم - [00:03:27](#)

وهو انما هو نزل من السماء فتبعوه على ضلاله وفئات اخر على هذا النحو من الضلال والزيغ اما اهل الاسلام فيقرون للرسول صلى  
الله عليه وسلم بانه النبي الخاتم ولا نبي بعده - [00:03:56](#)

وقد جاءت الالفاظ عن رسول الله واضحة في ذلك انا رسول الله انا خاتم النبيين بها ختم الانبياء. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من  
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:04:22](#)

عليه الصلاة والسلام قال حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم بن حيان وحدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال  
عن جبر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

مسلي ومسل الانبياء كرجل بنى دارا فاكلها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعذبون ويقولون لولا موضع اللبنة  
يعني انه هذه اللبنة التي جاءت وتتممت الحسن حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار - [00:05:06](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مسلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى  
بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون - [00:05:36](#)

فلا وضعت هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام فاصح الحديث الان من طريق جابر بن عبد الله مع انه من

طريق ابي هريرة ايضا كلاهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:59](#)

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشارح ذكر هذا الباب في هذا الموطن في ثبوت هذا التويب هنا نظر وقال محلها في اخر المغازي كما سيأتي ان شاء الله - [00:06:21](#)

يعني وفاة النبوية ليست في هذه ليس هذا موقعها من الكتاب وانما سترد مفصلة ان شاء الله تعالى ان اراد ان يذكر الحديث الذي اورده حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب - [00:06:43](#)

عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد ابن المسيب مثله يعني هذا رأي اكثر العلماء في وفاة رسول الله - [00:07:06](#)

انه توفي وابن ثلاث وستين على هذا الذي روته عائشة رضي الله تعالى عنها ويا اعرف الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الصد هذا من العلماء من قال - [00:07:26](#)

ما ورد مناسبة الله اعلم اه بموافقته من عدمه ان النبي لما نحر في حجة الوداع ثلاثا وستين بدنة بيده وامر عليا فنحر ما غير كانت الثلاث والستين بدنة مطابقة لعمر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:46](#)

فازتل بعضهم منها ان النبي سيموت فما عاش الرسول بعدها الا نحو من اه عشرات الايام اربعين يوما او خمسين يوما او ستين يوما اياما قليلا بعد حجت الوداع توفي الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:08:15](#)

باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم - [00:08:46](#)

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال سموا باسمي ولا تكتنوا بكيتي سموا باسمي ولا تكتنوا بكيتي هل هذا كان في زمن الرسول فحسب ام باطراد اننا نتسمى باسم رسول الله - [00:09:07](#)

ولنجتني بكيتته فيرى فريق كبير من اهل العلم ان هذا كان في زمن النبي فقط والا فيجوز لنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجتني بكيتته وذلك للعلة التي وردت في الحديث - [00:09:31](#)

ان الرجل كان يمشي في السوق في نادي صاحبه يا ابا القاسم يلتفت النبي فيقول الرجل انا لم ار لم ارد ليس اياك اعني انما اعني فلانا فلاشتباه قال عليه الصلاة والسلام تسموا باسمي ولا تكتنوا بكيتي. فلما مات - [00:09:59](#)

انتفى هذا الاشتباه فايح. ولذا نرى عددا من العلماء الذين تكتنوا بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب القاسم الطبراني وغيره من العلماء وان شئت مزيدا فراجع كتاب الكنى للدولاب - [00:10:23](#)

فقد اورد عددا من هؤلاء والله اعلم فعلى هذا من الاحاديث التي قد تقييد بزمان او بحال او بمكان فلهاك احاديث تقييد بزمان او بحال او بمكان ام كل الاحاديث تسري على كل زمان وكل مكان وكل حال. بلا شك جزاك الله خيرا - [00:10:46](#)

ان هناك احاديث تقييد بالاحوال واحاديث تقييد بالاماكن واحاديث تقييد بالحق بالمقامات فمثال لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة طيب هل قوله ما بين المشرق والمغرب قبلة - [00:11:10](#)

هذا الخطاب موجه لاهل المدينة لانه وجه اليهم الخطاب ام مسلا للذي في العراق هل ايضا يكون ما بين المشرق والمغرب قبلة للذي في العراق طيب اذا جئنا للناحية الاخرى مسلا في امريكا - [00:11:37](#)

هل ما بين المشرق والمغرب قبلة له ام مختص بالذين وجه اليهم الخطاب ومن كان على خطهم ومدارهم. الاخير الازهر والله اعلم اه بعض الاحاديث الاخر قد تحتل الوجهين مثل - [00:11:55](#)

الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فمن العلماء من قال هذا الحديث عام فالحمى من علاجها الماء الحرارة ارتفاع درجة الحرارة الحرارة تحتاج الى برودة كي تهبطها. الحرارة تحتاج الى شية بارد كي ينزل الشية الساخن هذا - [00:12:19](#)

اريد ان يبرد مضي بجانب شية بارد فالبارد يأخذ من الساخن والنبي قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء فمن العلماء من قال هذا عام ولذا نرى الامهات عندنا تصف لنا مسلا كمادات ميه يقول لك كمادات مائة ساقعة ضاع على راسك تبلي فوطه وتضعها على

الساخن حتى يبرد عند الطفل وعند غيره فمن العلماء من يطرد هذا الحديث ومنهم من يقول انه خاص ببعض انواع الحمى كالتي كانت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:17

اما اذا كانت حمى نشأت عن غير تلك الاحوال التي كانت في المدينة فتحتاج الى تشخيص طبيب يشخصها حتى ينزر هل الماء هو الانفع لها بسرعة لتهدئتها او غير الماء - 00:13:35

القولان موجودان لاهل العلم كذلك الخلاف دار ايضا في حديث كحديث بسم الله تربة ارضا بريق بعضنا يشفى سقيما بازن ربنا تربة ارضا يعني بعض الناس يقولون آآ واظن هذا معمول به في بعض القرى وفي بعض المدن. الجرح - 00:13:54

الاولاد الصغار في بعض المدن القرى عفوا المدن اصبح موضوعهم اخر الولد يصاب بجرح يأتي بقطعة تراب عفوا بشيء من التراب معجون بماء ويجعله طينا ويدلك يحشي به الجرح ويشفى باذن الله. ويقول لك لا انا محتاج الى طبيب - 00:14:22

ولا الى بنج ولا الى مثل هذا. انا افعل هذا واجرب بعض الناس تطور شيئا ما وقال لا نعم يا شيخ ايوه احسنت كنت ساقول وجزاك الله خيرا بدلا من التراب والطين يقول لك التراب ملوس لكن يأتي بماذا؟ بين - 00:14:46

بناس من من محترق ويحشي الجرح بالبن فالبن ما شأنه وما شأن التراب يجفف يعني يمتص الدم ويجف عليه يشكل طبقة عزلة. مجرب نافع والنبى عليه الصلاة والسلام لما جرح يوم احد - 00:15:10

فاطمة اتت بماء تصب على رأسه الدم يزداد كلما وضعت ماء ازداد الدم نزولا فعمدت الى حصير فأتت بالحصير فاحرقته واخذت التراب تراب الحصير المحترق وحشت به جرح النبي فتوقف الدم - 00:15:32

توقف الدم كما في الصحيح فهذا النوع علاج وهو نوع شهير معروف عند الناس كانوا ولا يزالون على هذا. الام تقول لك لانا جرحت ائت بشوية تراب فرن تراب ايه؟ تراب احمر. تراب احمر على ري صلاح من دميرة او تراب احمر او تراب كانون

على اصطلاح - 00:15:57

اضطراب من الكانون او من الفرن يقول لك او من العرص او من اي حاجة التي يضعوه على الجرح فباذن الله يجف تماما في مدينة رسول الله كان الحديث تربة ارضا - 00:16:22

اه تراب ارضا في الاحاديث في البخاري بريقة بعضنا يشفى سقيما بازن ربنا هل تربط ارضا ارض المدينة ام عموم الارض الوجهان قائمان بريق بعضنا ليس كل ريق انما ريق من اراد الله له - 00:16:41

آآ ان يكون سببا في الشفاء يشفى سقيما باذن ربنا فهذا ايضا من التي توقف عنده بعض العلماء وقفات في دقائق المدينة لخصوصها وبعضهم اطلق القول لعمومات خطاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:17:06

فهذه انواع من الاحاديث التي ترتبط احيانا بالبلدة او بالزمان او بالمكان كانت احاديث مرتبطة بازمة ثم نسخت زمتنا من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحاه كان النبي قال ذلك فعل الامر - 00:17:32

من كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحاه بعد ذلك رخص النبي في كتابة الحديث عنه لما قال اكتبوا لابي شاة ولما قال علي ما عندنا الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة - 00:17:55

وقال ابو هريرة ما سبقني احد في الاخذ عن رسول الله الا ما كان من ابن عمرو لانه كان يكتب ولا اكتب والاحاديث في هذا الباب كثيرة والله اعلم قالك شي عرس تقولو - 00:18:15

ترى ان الطب اتجاهات ليس كل الطب كالتب المصري الذي نحياه الذي اخذ من امريكا واوروبا. هذا نوع من انواع الطب المبني على تشريح الجسم واعتبار الجسم كالمكنة تشريح بالسكاكين او تشرح بالامواس او تعطى كميات من السموم تقتل اشياء في الجسم -

00:18:33

اسمي لاحياء اشياء اخر هذا اتجاه طبي واتجاه اخر اتجاه الصينيين آآ ثاني اخ اول امس انه اشتكى عرق النساء شكوى شديدة مؤلمة فذهب الى رجل في بعض البلاد ركب له شيئا هنا صغيرا - 00:18:56

فلم يشتكي قط وما زال الشيء فيه وانواع اخر من الطب الطبي الوارد عن رسول الله. وعن الذي كان يستعمل في جزيرة العرب بناء على التجارب واحتياجات الناس وعلى الثابت به النص عن رسول الله. فمسلا طب لا ينهي يستخلصون - [00:19:18](#)  
من الكمأة علاجا له كما قال الرسول الكمأة من المن يوم او شفاء للعين. الماء الابيض مسلا كيف يزال لاننا عمليات جراحية الان لكن ليست كل الاتجاهات الطبية بعمليات جراحية في ادوية معينة قد تستخرج من الكمأة وان لم يتوصل اليها كثير - [00:19:41](#)  
لازالة هذه المياها باذن الله. وهناك اخر غير هذا وذلك حسن التوكل وحسن الدعاء ودعاء لا يشفي كل شيء من غير ان تتداووا اذا مرضت فهو يشفيني وهذا وارد قال - [00:20:03](#)

باب حدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبدالرحمن رأيت السائب بن يزيد بن اربع بن اربع تسعينا رأيت السائب ابن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا هو ابن كم سنة - [00:20:23](#)  
اربعة وتسعين سنة يعني لم يهزم بسرعة قال فقال قد علمت ما متت به سمعي وبصري قد علمت ما متت به سمعي وبصري الا بدعاء رسول الله. صلى الله عليه وسلم. يعني اربعة وتسعين سنة ونظره قوي وحاد وسمعه - [00:20:49](#)  
الحمد لله حاد وقوي كل هذا ببركة دعاء رسول الله لي قال ذهبت بيا خالتي اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادعو الله له قال فدعا لي - [00:21:13](#)

يعني فبورك في هذه الدعوة بورك له في سمعه وبصره فنحن قد مات الرسول لكن ربنا حي لا يموت نسأله ان يبارك لنا ولكم في اسماعنا وابصارنا وقوتنا وذرياتنا ابدا ما ابقانا. فسبحانه وتعالى حي - [00:21:29](#)  
لا يموت سبحانه وتعالى وهو الذي يشفي المريض اذا مرض ويعافي المبتلي باب خاتم النبوة حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجهيد بن عبدالرحمن سمعت السائب بن يزيد قال - [00:21:50](#)  
ذهبت بها خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة فتوضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره - [00:22:09](#)

فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه بين الكتفين من الخلف قال ابن عبيد الله الحجلي من من حجل الفرس الذي بين عينيه. يعني مثل زر الحجلة شيئا مثل بيضة الحمامة الصغيرة - [00:22:28](#)  
بين ظهره صلى الله عليه وسلم بين كتفيه عفوا من الخلف تسمى خاتم النبوة. في الحديث من الفوائد ما يلي ذهبت بها خالتي الى رسول الله قالت يا رسول الله ان ابن اختي - [00:22:49](#)  
وقع او وقع ففيه جواز ذهاب المرأة الى الطبيب للعلاج اذا انتفت الخلوة لان المرأة التي ذهبت الى رسول الله سانيا فيه جواز تكليم المرأة للرجل اذا دعت الى ذلك حاجة - [00:23:10](#)

ثالثا فيه التماس فيه التماس الدعاء لانها قالت ادعوا الله له ففيه جواز طلب الدعاء ممن يظن صلاحه فيه ان مشروعية الرقية مسح رأسي ودعا لي بالبركة والبركة هي ثبوت الخير في الشيء. وتوضأ فشربت من وضوءه. دليل على ان الماء المستعمل طاهر. الماء المستعمل طاهر - [00:23:29](#)

استعمل الوضوء ومع ذلك شرب من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه. اذا الكتف ليس بعورة الكتفان ليسا بعوضة طيب قال شاور قال باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:00](#)  
يا شيخ صلاح الرسول شكله ايه يا شيخ صلاح اذا؟ يعني ما الانطباع؟ يعني مسلا اذا قلت لك ان سيدنا موسى عليه السلام كان رجل طويل اقرب الى النحافة اسمر - [00:24:22](#)

شعره سايح دمه خفيف آآ قوي يعني مش رفيعة يعني وسط قوي عليه الصلاة والسلام وكل كلمة عليها دليل. رأيت موسى رجلا ادم طويل عليه الصلاة والسلام دليل على خفة الدم كما ان تجاوزنا في فيها لتقريب المعنى - [00:24:38](#)  
ان الله قال والقيت عليك محبة مني. اللي يشوفه يحبه يعني صلوات الله وسلامه عليه. شعره مسترسل ففي تصور عن موسى فما تصورك انت عن رسولك محمد كان النبي صلى الله عليه وسلم. ايوة. ليس بالطويل ولا القصير - [00:25:04](#)

ليس بالطويل البائن ولا القصير. لان هذه تفرق. نعم يعني اذا قلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير البائن افادت انه وسط. نعم. لكن اذا قلت ليس بالطويل البائن ولا بالقصير اذ تفيد انه اميل الى الطول - [00:25:21](#)

لكن ليس الطول الظاهر الواضح على الناس هذا شيء. اتفضل كان الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه قد طمط كانا ابيض وجهه كالقمر عليه الصلاة والسلام تسلم شعره ليس بجعل - [00:25:43](#)

ليس بجعد ولا ولا صبت ولا مسترسل ها يعني الشعر مش سايح قوي ولا اكرد. اه بعيد ما بين المكتبين ماشي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى في شعره ولا في لحيته الا بعض شعرات بيضاء. يعني اما البياض وسواد الشعر هذه امرها نسبي لان بناء على - [00:26:01](#)

ان في الشباب بحال وفي الكبر بحال من ناحية الشعر. طيب الوصف سيأتي بتفصيل لانه اورد ما يقارب عشرين حديثا في هذا الصدد اقرأ الحديث الاول والثاني فقط ما قال حدثنا ابو عاصم وهو النبي للضحك ابن مخلد - [00:26:31](#)

عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارثي قال صلى ابو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقها - [00:26:52](#)

وقال بابي شبيهه بالنبي لا شبيهه بعلي وعلي يضحك يعني من حمل الاخر على مكتوب بالعاتق يعني ايه العاتق يعني ايه؟ كان الحسن يلعب في حمله فين بس انت هتجيب الحدوتة من اولها على عاتقها. العاتق الكتف يعني. نعم - [00:27:08](#)

يعني رجل هنا ورجل هنا ولا الاثنين على رجل واحدة؟ مين قال كده انه ما فيش مش هتتعرف تغشها يعني. ايه؟ يعني يعني هل حمله رجل على اليمين ورجل على الشمال او رجل بالعرض. ها؟ على كتف واحد - [00:27:42](#)

انظر كيف يفهم ها لا تعلم. جزاك الله خيرا عملوه على دقيقة الثانية انها على كتف واحد وقد تغليبا تطلق ايضا على الاسنين يعني ممكن يكون الظاهر حمله على عاتقه على كتف واحد - [00:28:07](#)

وقد يكون مدلي رجليه الى اتجاه التفاصيل لم ترد. التفاصيل لم ترد من يصنع مع من؟ ابو بكر حمل الحسين الحسن على كتفه ويدلله ويقول بابي شبيهه بالنبي. لا شبيهه بعلي. لم يقصد الحلف بغير الله - [00:28:31](#)

انما قال بابي افيديك بابي انت شبيهه بالنبي لا شبيهه بعلي فبابي ليست الباء باء القسم انما اه اللي متعدية افيديك بابي. افيديك بابي نعم كقولي بابي انت وامي يا رسول الله - [00:28:51](#)

بابي شبيهه بالنبي لا شبيهه بعلي يعني ان طلع لجذك رسول الله ليس لمن؟ لا علي ابن ابي طالب وعلي يضحك الشيعة ينشئون عداوة بين علي وبين ابي بكر رضي الله عنهما - [00:29:15](#)

سبحان الله عالم اعمى الله بصائرهم من الغريب انهم يقولون يا حسين يا حسين ويدعون انه يعلم الغيب ولماذا لم يدفع عن نفسه القتلى وقد اذا كان يعلم الغيب الم يكن يعلم اذا انه سيقتل - [00:29:36](#)

فلماذا ذهب عيادا بالله من عقولهم المتحجرة يعني زلمات بعضها فوق بعض حدسنا احمد بن يونس حدسنا زهير حدثنا اسماعيل عن ابي جحيفة ووهب ابن عبدالله السوائي رضي الله عنه قال رأيت - [00:29:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي وكان الحسن يشبهه الحسن كان شبيهه برسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكروا ايضا قسم ابن عباس اخو عبدالله ابن عباس كان ايضا شبيها - [00:30:21](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا عددا من اقرباء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشبهونه عليه الصلاة والسلام - [00:30:42](#)